



**تنمية بعض المفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الاسمية لدى
تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام إستراتيجية الصف
المعكوس**

إعداد

أ/ آلاء عادل أحمد رضوان

معلمة لغة عربية وتربية إسلامية

د. سيد محمد سنجي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة

العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية - جامعة بنها

د. علي سعد جاب الله

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة

العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية - جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

فاعلية برنامج علاجى فى التخفيف من حدة اضطراب التحدى المعارض لدى طلاب الجامعة أ/ آلاء عادل أحمد رضوان

معلمة لغة عربية وتربية إسلامية

د. سيد محمد سنجي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة

العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية - جامعة بنها

د. علي سعد جاب الله

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة

العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية - جامعة بنها

المستخلص

استهدفت الدراسة الحالية تنمية بعض المفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الإسمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وذلك باستخدام إستراتيجية الصف المعكوس، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة قائمة بالمفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الإسمية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، كما تم بناء اختبار لقياس المفاهيم النحوية، وطبقت الدراسة على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بلغ عددهم (٦٢) تلميذاً، قسمت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها (٣١) تلميذاً درست باستخدام إستراتيجية الصف المعكوس، ومجموعة ضابطة وعددها (٣١) تلميذاً درست المفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الإسمية باستخدام الطريقة المعتادة في التدريس، وتم تطبيق اختبار المفاهيم النحوية على عينة الدراسة قبلًا وبعدياً.

وتوصلت الدراسة إلى تنمية المفاهيم النحوية ككل (مفاهيم النواسخ) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام إستراتيجية الصف المعكوس، وتنمية المفاهيم النحوية كل مفهوم على حدة، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية لتنمية مهاراتهم المهنية في استخدام إستراتيجية الصف المعكوس في تدريس المفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الإسمية وتنميتها.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الإسمية - إستراتيجية الصف المعكوس - تلاميذ الصف السادس الابتدائي .علاجى ، اضطراب التحدى المعارض ، طلاب الجامعة

Developing some grammatical concepts related through noun sentence Among Six grade primary pupils using flipped class room

BY

Alaa Adel Ahmed Radwan**Dr. Ali Saad Gab Allah****Dr. Sayed Mohamed Senjy**

Abstract

The aim of the present study for using Developing some grammatical concepts related through noun sentence Among grade primary pupils using flipped class room. To achieve the aim, the researcher prepared alist of grammatical concept that are required for six grade primary pupils. She also prepared grammatical concepts test. The participants of the study were group of six grade pupils (N= 62). They were divided into contral and experiment of group(each group consist of 31 students).The contral group taught by the regular method while the experimental group taught by Flipped class room Strategy. The test was applied to the participial after the treatment. The results of the study revealed that grammatical concepts were developed through using flipped class room Students. The Study recommended that its necessary to train Arabic language teachers to develop their professional skills in using flipped class room strategy.

Key words: grammatical concepts, Flipped Classroom, six years pupils.

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

اللغة هي وسيلة اتصال بين الفرد والآخرين، فبدونها لا يستطيع الإنسان أن يتواصل مع الآخرين، وهذا الاتصال اللغوي يكون بين متحدث ومستمع، أو بين كاتب وقارئ وعلى هذا الأساس فإن اللغة العربية عدة مهارات أساسية، وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

ويعد النحو المهارة الخامسة من المهارات اللغوية، ويعتبر القاسم المشترك بين تلك المهارات، وذلك لأنه وسيلة لضبط الكلام وصحة التعبير، وفيه يدرك المتعلم مقاصد الكلام ويفهم ما يسمع أو يقرأ أو يكتب أو يتحدث به فهماً صحيحاً تستقيم معه المفاهيم، وتتضح به المعاني والأفكار لدى كل من المستمع أو القارئ أو المتحدث؛ مما يحقق التواصل اللغوي وتتبع أهمية القواعد من أهمية اللغة ذاتها؛ فالفرد لا يستطيع أن يقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء، أو يكتب كتابة صحيحة مؤثرة إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة. (إيمان عباينة وحمدان نصر، ٢٠١١، ٩: ١١)^(١)

وتعد المفاهيم اللغوية والنحوية اللبنة الأساسية في تعليم اللغة وتعلمها، ومن هنا فإن التركيز عليها يسهم في فهم المادة العلمية فهماً سليماً واضحاً، كما يساعد على فهم الرموز والمصطلحات، والتمييز بينها، وتصنيفها. (رشدي طعيمة وآخرون، ٢٠٠٧ : ١٠١) كما تساعد المفاهيم على تنمية التفكير الابتكاري للتلاميذ، وزيادة قدرتهم على استخدام وظائف العلم الرئيسية والتي تتمثل في الفهم والتفسير والتحكم والتنبؤ. (عادل سلامة، ٢٠٠٤ : ٥٧)

وتعد المفاهيم النحوية محورياً أساسياً لفهم النحو واستيعابه؛ ذلك لأن التلميذ في حاجة ملحة إلى وضوح تلك المفاهيم النحوية، والقدرة على التمييز بين مفهوم وغيره دون أي خلط حتى يستخدم اللغة استخداماً صحيحاً. (عقبلي موسى، ٢٠٠١ : ٤)

وللمفاهيم النحوية أهمية كبيرة بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ حيث تساعد على تمكينهم من مهارات الصحة اللغوية التي تعد ضابطاً لكافة المهارات اللغوية من اللحن والخطأ في فنون اللغة المختلفة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة.

وبالرغم من أهمية المفاهيم النحوية في المرحلة الابتدائية، واهتمام وزارة التربية والتعليم بها إلا إن الواقع يشير إلى وجود ضعف في المفاهيم النحوية، مما ينعكس بالضرورة على عملية التحصيل ومن هذه الدراسات : دراسة (سلوى بصل ، ٢٠١٥) ودراسة (محمد شرف،

^١تتبع الباحثة نظام التوثيق (اسم المؤلف - السنة - رقم الصفحة) في المراجع العربية، وفي المراجع الاحنبية (APA).

٢٠١٤ (دراسة (ختام الدبور، ٢٠١٢) ودراسة (سامية خليف، ٢٠١١) ودراسة (علي جاب الله، ١٩٩٢) .

وقد أرجعت الدراسات السابقة ضعف التلاميذ في النحو العربي إلى طرائق التدريس المعتادة في تدريس القواعد النحوية وتنمية مفاهيمها، ونظرًا إلى أن تعلم المفاهيم النحوية بصورة جيدة وصحيحة يسهم من تمكن المتعلم من اللغة، فالبحث الحالي يحاول تدريس النحو وتنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ من خلال الاعتماد على إستراتيجية الصف المعكوس. وبعد الصف المعكوس من الاتجاهات التعليمية الحديثة التي يتم من خلالها ممارسة عدة اتجاهات حديثة في التعلم هي التعلم المباشر، والتعلم المدمج، والتعلم الذاتي، والتعلم النشط وجميع هذه الاتجاهات تنطلق من مفهوم النظرية البنائية في التعلم المتمثلة في جان بياجيه. (صالح المقاطي، ٢٠١٦: ١٣٧؛ Reidsema & other، ٢٠١٧: ١١)

وقد نبع الإحساس من المشكلة من عدة أوجه منها : عمل الباحثة كمعلمة للغة العربية حيث لمست أن بعض التلاميذ يعتمدون على الحفظ والاستظهار لموضوعات النحو ومفاهيمه، كذلك كثرة الأخطاء النحوية التي يقع فيها التلاميذ وعدم قدرتهم على الضبط السليم لأواخر الكلمات، وأيضًا الممارسات التدريسية التي تركز على القاعدة وتهمل الفهم والتطبيق العملي للقواعد، كما أثبتت العديد من الدراسات أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من ضعف في فهم المفاهيم النحوية واستيعابها.

تحديد مشكلة الدراسة: تصاغ هذه المشكلة في الأسئلة الآتية:

- ما المفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الإسمية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
- ما فاعلية إستراتيجية الصف المعكوس في تنمية المفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الإسمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

يقتصر حد الدراسة على:

- ١- مفاهيم النواسخ (الأفعال الناسخة - الحروف الناسخة) المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الأول، والتي تساعدهم على إتقان المفاهيم النحوية وتطبيقها .

وسوف يتجه البحث الحالي إلى توضيح المحاور الآتية:

المحور الأول: المفاهيم النحوية، طبيعتها، وأهمية تعلمها لدى تلاميذ

الصف السادس الابتدائي .

اختلفت تعريفات المفاهيم تبعاً لاختلاف موضوعات وطبيعة ووجهات نظر البحوث والدراسات التي تناولتها:

فقد عرف عادل أبو العز سلامة (٢٠٠٤ : ٥٣) المفهوم بأنه " فكرة تختص بظاهرة معينة أو علاقة أو استنتاج عقلي يعبر عنها عادة بواسطة الكلمات أو مصطلح معين"، وعرفه حسني الجبالي (٢٠٠٨ : ١٠٣) بأنه " مستخلص من مواقف أو أشياء أو أحداث أو وقائع تصور عقلي مجرد من بينها عنصر مشترك يميز هذه المجموعة من المجموعات الأخرى وعادة ما يعطى اسماً أو رمزاً أو عنواناً لهذه المجموعة"، وعرف (رامي العبدالله ، ٢٠١٤ : ١٧) المفهوم النحوي بأنه " مصطلح نحوي يؤدي وظيفة مهمة في النظم، يؤثر ويتأثر بالحالة الصرفية أو الصوتية أو الدلالية التي يتضمنها الكلام"، كما عرفته (سلوى بصل ، ٢٠١٥ : ١٢٨) بأنه " تصور عقلي يكونه المتعلم بناءً على فهمه للدلالة اللفظية والوظيفية للمصطلح النحوي المقرر عليه وما يميزه من سمات وخصائص تضبطه في قاعدة نحوية، ثم انتقال التلاميذ إلى التعبير اللغوي الصحيح".

ويمكن تعريف المفهوم النحوي إجرائياً : بأنه : "تصور عقلي ذو دلالة لفظية يكونه تلاميذ الصف السادس الابتدائي عن مصطلح نحوي له قاعدة وخصائص وسمات تميزه عن غيره، وتساعد في انتقاله إلى حيز التعبير تحديداً واستماعاً، ويمكن قياسه باختبار مُعد لذلك".

أهمية المفاهيم النحوية :

إن أى تواصل لغوي لا يتحقق بين الناس إلا بالمفاهيم، فالمفاهيم جوهر اللغة الطبيعية وهي التي تجعل الإنسان يفرق بين الأشياء والأحداث فيستطيع الإنسان أن يربط بين الأشياء بعضها البعض، وذلك للوصول لنتيجة معينة وهذا يتحقق من خلال تعلم المفاهيم فهي تنمي لدى الإنسان القدرة على التحليل والتفسير للظواهر .

كما تساعد المفاهيم التلاميذ على استخدام وظائف العلم الرئيسية والتي تتمثل في التفسير والتحكم والتنبؤ بالظواهر العلمية وتؤدي إلى زيادة قدرة المتعلم على استخدام المعلومات التي تعلمها في المواقف الحياتية وتساعده في حل المشكلات التي تواجهه. عادل سلامة (٢٠٠٤، ٥٧) ويشير (ماهر شعبان عبد الباري، ٢٠١٥، ٤٠-٤١) إلى أن أبرز جوانب أهمية تعليم المفاهيم النحوية تتمثل في أنها تعين التلاميذ على تنظيم معلوماتهم ووضعها في كل متكامل، وتزود المتعلم ببناء معرفي منظم يستخدمه في تمييز أمثلة جديدة، مما يجعل المادة الدراسية أكثر فهماً وأسهل إدراكاً، وتسهم في انتقال أثر التعلم، كما تساعد التلاميذ في تمييز أمثلة جديدة وتفسير مواقف عديدة مرتبطة بالمفهوم، كما أنها أيضاً تساعد المتعلم على اختزال الحاجة إلى التعلم وذلك من خلال تطبيقه في مواقف جديدة.

وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المفاهيم النحوية :
 منها دراسة (سلوى بصل، ٢٠١٥) التي استهدفت معرفة فاعلية الخرائط الذهنية اليدوية والإلكترونية في تدريس المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الخرائط الذهنية اليدوية والإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية .
 ودراسة (رانية اللهبي، ٢٠١٥) التي استهدفت معرفة فاعلية استخدام الألعاب الإلكترونية في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي بعض المفاهيم النحوية وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية الألعاب الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية .
 ودراسة (بديعة الصغير، ٢٠١٥) التي استهدفت التعرف على فاعلية إستراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية والصرفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية والصرفية.
 ودراسة (ماهر عبد الباري، ٢٠١٦) التي استهدفت بناء برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم النحوية .

المحور الثاني: إستراتيجية الصف المعكوس لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي:

يعد الصف المعكوس شكل من أشكال التعليم المدمج الذي توظف فيه التقنية الحديثة بذكاء ففيه تتجلى مهارات القرن الحادى والعشرين؛ إذ يتحول التلميذ إلى باحث وذلك باستخدام التكنولوجيا الحديثة خارج الصف الدراسي معززًا التفكير الناقد، ومهارات التواصل الاجتماعي .

(ريم المعيزر، وأمل القحطاني ٢٠١٥ : ٢٦)

وللصف المعكوس عدة تعريفات، منها ما يلي:

فقد عرفه (جودت سعادة، ٢٠١٨، ٥٩٦) الصف المعكوس بأنه " : إحدى إستراتيجيات التدريس المعاصرة التي يقوم المعلم بإعدادها بدقة تامة عن طريق إعطاء درس نموذجي حول أحد الموضوعات الدراسية وتسجيله بالصوت والصورة وتوزيع الشريط على التلاميذ كي يقوموا بمشاهدته في المنزل، ثم يعودوا إلى حجرة الدراسة لتطبيق ما تعلموه والقيام بالأنشطة والواجبات ذات الصلة بحيث تتم عملية التبادل في الأدوار بين البيت والمدرسة " .

وفي هذا الصدد يشير (إبراهيم الفار، ٢٠١٥ : ٦٠٢) "بأن الصف المعكوس هو النهج

التربوي الذي يحول طرق التدريس من فضاء التعلم للمجموعة إلى فضاء التعلم الفردي، وينتج فضاء المجموعة للتعلم إلى دينامية وتفاعلية بيئة التعلم حيث يوجه المعلم الطلاب أثناء تطبيق المفاهيم والإنخراط بشكل خلاق في هذا الموضوع أو المسألة " .

ويمكن تعريفه إجرائيًا : بأنه إستراتيجية تعليمية تدمج بين توظيف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في التعليم، حيث يقوم المعلم بإعطاء المحتوى التعليمي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي قبل الحصة الدراسية، ثم يقوم بعمل أنشطة تعلم تفاعلية سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، ثم يعود للصف الدراسي لمزيد من التطبيق والأنشطة التعليمية المختلفة، وذلك يثري العملية التعليمية ويزيد من تفاعل التلاميذ.

المعكوس في الآتي (علاء الدين متولي ٢٠١٥، ١٠١:١٠٠؛ عاطف الشerman ٢٠١٥، ١٩٨ : ١٩٩):

قبل الحصة الدراسية: لا بد للتلميذ من الاطلاع على المادة الدراسية قبل الحضور للحصة الدراسية فيتعين على التلاميذ متابعة الفيديو المتعلق بالحصة الدراسية اليوم الذي يسبق الدرس، ويتم توجيه

التلاميذ إلى التركيز أثناء متابعة الفيديو وبخاصة فيما يتعلق بالمشتتات التي من الممكن أن تقلل من تركيز التلاميذ، وأثناء متابعة المحتوى التعليمي يقوم التلاميذ بتدوين الملاحظات والأسئلة كما من الممكن للتلميذ إيقاف الفيديو لتدوين الملاحظات والأسئلة، وكذلك إعادة جزئية معينة في الشرح.

أثناء الحصة الدراسية: في بداية الحصة الدراسية ينبغي إعطاء وقت لأسئلة التلاميذ حول المادة التي اطلعوا عليها وهذا الوقت ضروري للإجابة عن أسئلة التلاميذ، ويسمح للمعلم معرفة إذا اطلع التلاميذ على المادة وبعد مناقشة أسئلة التلاميذ وملاحظاتهم يكون المعلم قد جهز النشاط الخاص، والذي من الممكن أن يحتوي على مهام تطبيقية تعطى للتلاميذ تتعلق بالمحتوى التعليمي الذي اطلع عليه التلاميذ قبل الحصة.

بعد الحصة الدراسية : يقوم المعلم بعمل اختبارات إلكترونية على المحتوى التعليمي كتقويم للتلاميذ، كما يوجه المعلم التلاميذ لمتابعة الفيديوهات الجديدة.

ومن خلال العرض السابق لخطوات إستراتيجية الصف المعكوس، يمكن للبحث الحالي تحديد مجموعة من الخطوات الإجرائية لإستراتيجية الصف المعكوس والتي تسهم في تنمية المفهوم النحوي، وهي:

أولاً: مرحلة التخطيط : ولها عدة خطوات :

- ١- تحديد أهداف الدرس التي يسعى المعلم لتحقيقها .
- ٢- تحديد خصائص التلاميذ في هذه المرحلة.
- ٣- تحديد الوسيلة التي سيوصل بها المحتوى التعليمي للتلاميذ سواء (وسائل التواصل الإجتماعي - الموبايل والتابلت - الأقراص المدمجة) .
- ٤- تحديد الإستراتيجيات التعليمية المستخدمة.
- ٥- تحديد طريقة عرض المحتوى التعليمي الذي يسبق الحصة الدراسية .
- ٦- تحديد أنشطة التعلم قبل وأثناء وبعد العملية التعليمية .

ثانياً: مرحلة التنفيذ :

ولكى تتحقق هذه المرحلة لا بد من تنفيذ مجموعة من الخطوات، وهي :

١- المشاهدة :

تتم هذه المرحلة قبل الحصة الدراسية حيث يقوم المعلم بعمل المحتوى التعليمي عن طريق فيديوهات تعليمية عن المفهوم النحوي المراد تدريسه، ويُطلب من التلميذ مشاهدتها قبل الحصة الدراسية، ويتفق المعلم مع التلاميذ على الطريقة التي يشاهدوا بها الفيديو التعليمي، وذلك كالأستعانة بوسائل التواصل الاجتماعي، أو عن طريق الأقراص المدمجة كما يمد المعلم الفيديو بأنشطة تعليمية، وهذه الأنشطة تكون عبارة عن أبحاث للتعمق في موضوع معين، أو أسئلة على الدرس .

٢- التغذية الراجعة :

وتكون هذه المرحلة داخل الحصة الدراسية، والحصة الدراسية مقسمة لأجزاء، الجزء الأول : تتم فيه تخصيص من ١٠- ١٥ دقيقة لعرض مقدمة مختصرة عن موضوع الدرس، ويسأل المعلم التلاميذ عن المحتوى التعليمي الذي تم عرضه قبل الحصة ويتلقى استفسارات التلاميذ، ثم يُجري مناقشة مع التلاميذ حول هذا المحتوى، ثم يسأل التلاميذ عن النشاط المرفق بالفيديو، وذلك للتأكد من مشاهدة التلاميذ للفيديو التعليمي، ثم يقوم المعلم بعمل أنشطة تعليمية داخل الفصل، وتكون هذه الأنشطة فردية أو جماعية، والجماعية تنافسية بين المجموعات بعضها البعض، ثم يوجه المعلم التلاميذ لعمل الأنشطة التي تطلب منهم بعد الحصة الدراسية.

ثالثاً : مرحلة التقويم :

تتم في هذه المرحلة معرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية، ومن ذلك قدرة التلاميذ على تنفيذ المهام المكلفين بها وحل التدريبات المختلفة، وتلخيص الدروس، ويستطيع المعلم عمل اختبارات إلكترونية بعد نهاية الحصة يوجه التلاميذ إليها، كما يمكن للمعلم عمل اختبارات ورقية أيضاً تقيس مستوى التلاميذ.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت الصف المعكوس: ومنها دراسة كارا مارلو (Marlowe, Cara 2012) التي استهدفت التعرف على تأثير الصف المقلوب والتمايز المرتبط بها لقياس مستوى تحصيل الطلاب، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٩ طالباً تعلموا من خلال محاضرات الفيديو ويب باستخدام الصف المقلوب ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وقد توصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، مما يؤكد فاعلية الصف المقلوب، وقد أوصت الدراسة بضرورة التوسع في استخدام التعليم بالصف المقلوب .

واستهدفت دراسة دايفيز وآخرون (Davics&Others2013) معرفة فاعلية التعلم المقلوب على تعلم الطلاب لمادة التقنية، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب المستوى التمهيدي بجامعة يونقبرجهاام، وقد توصلت الدراسة إلى أن توظيف التقنية في التعليم يسهل من العملية التعليمية، كما أثبتت الدراسة فاعلية الصف المقلوب في التعلم حيث زاد الصف المقلوب من دافعية الطلاب نحو التعلم.

كما استهدفت دراسة أحمد الأحول (٢٠١٦) معرفة أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية اللازمة لفهم اللغة وإنتاجها واعتمدت الدراسة على عينة قوامها ٥٧ طالبًا بالصف الثاني تم تقسيمهم لمجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين، وذلك لصالح المجموعة التجريبية وبالتالي فاعلية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية، وهذا يدعم الدراسة الحالية حيث ستعتمد على الصف المعكوس في تنمية المفاهيم النحوية .

واستهدفت دراسة رحمة السيد (٢٠١٨) معرفة فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات توظيف المصادر الرقمية في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية كل من (الجانب الأدائي لمهارات توظيف المصادر الرقمية في اللغة العربية، والتحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية).

ويمكن إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الإجراءات التدريسية التي يقوم عليها الصف المعكوس، وإجراءات استخدامه في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والوقوف على بعض الإجراءات التدريسية التي تساعد التلاميذ على اكتساب وتنمية المفاهيم لديهم.

إجراءات الدراسة :

أ- إعداد قائمة بمفاهيم النواسخ اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

وهدفت هذه القائمة إلى تحديد المفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الإسمية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة

الخاصة بالمفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الإسمية، وتنميتها، والأدبيات المرتبطة بالمفاهيم النحوية، وتنميتها، وأهداف تعليم النحو بالمرحلة الابتدائية، وتم حصر مفاهيم النواسخ اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ووضعها في قائمة تضم مفهومان رئيسيان، و(٤) مفاهيم فرعية، ولمزيد من ضبط القائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٧) محكمًا لإبداء الرأي حول مناسبة المفاهيم للتلاميذ، ومدى ارتباط المفهوم الفرعي بالمفهوم الرئيس، وصحة الصياغة اللغوية لبند قائمة المفاهيم وحرية الإضافة أو الحذف أو التعديل لما يرويه مناسبًا لضبط هذه القائمة، وقامت الباحثة بحساب الوزن النسبي لقائمة المفاهيم النحوية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك لاختيار المفاهيم التي حظيت بنسبة اتفاق من (٨٠ - ١٠٠%)، وقد توصلت الباحثة إلى صلاحية جميع مفاهيم النواسخ الرئيسة والفرعية الواردة في القائمة، وهي (الأفعال الناسخة، والحروف الناسخة).

ب- قياس فاعلية إستراتيجية الصف المعكوس في تنمية بعض مفاهيم الجملة الإسمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية :

١- بناء اختبار المفاهيم النحوية للصف السادس الابتدائي:

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية في إعداد الاختبار:

- **تحديد هدف الاختبار:** هدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المستويات المختلفة (تذكر - فهم - تطبيق) للمفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الإسمية، واستيعاب المفهوم النحوي في الموضوعات النحوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر في العام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١م.
- **مصادر بناء الاختبار:** تم بناء الاختبار استنادًا إلى المصادر الآتية: الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات المرتبطة بالمفاهيم النحوية وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقائمة المفاهيم التي سبق التوصل إليها.
- **وصف اختبار المفاهيم النحوية:** الخطوة الأولى لبناء الاختبار تتمثل في التوصل إلى الأهداف التدريسية التي سيقوم الاختبار بقياسها، والتأكد من أنها مصوغة بكيفية تصلح للقياس، ومن أفضل الوسائل لتحقيق ذلك، الرجوع إلى قوائم تصنيف الأهداف المعرفية (

لبلوم)، وقد تكون الاختبار من (١٠) أسئلة في المستويات الرئيسة الثلاث، وهى : التذكر - الفهم - التطبيق .

- إعداد جدول مواصفات الاختبار: تم إعداد جدول مواصفات الاختبار وفقاً للآتي:
أ- تحديد الأهمية النسبية (الوزن النسبي) لعدد المفاهيم النحوية الواردة في الكتاب المدرسي: وقد تم ذلك تبعاً لعدد المفاهيم النحوية التي يشغلها كل مفهوم رئيس وفرعي في الكتاب المدرسي، وكما وردت في قائمة المفاهيم الناتجة عن تحليل محتوى الكتاب، حيث إن عدد المفاهيم النحوية (٦) مفاهيم، الأمر الذي تطلب مراعاة تلك المفاهيم عند صياغة مفردات الاختبار، وتقسيم الأسئلة على المستويات المعرفية وأوزانها على أسس منطقية، بحيث تشمل جميع المفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الإسمية والمقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

• ضبط الاختبار:

- ١- لضبط الاختبار المفاهيم النحوية قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٧) محكمًا، من المختصين فى المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وطلب منهم إبداء الرأى فيما يلي: صلاحية كل سؤال لمستوى القياس المراد (معرفة - فهم - تطبيق)، ومناسبة السؤال لمستوى الصف السادس الابتدائي، وصحة الصياغة اللغوية وسلامتها، ودقة تعليمات الاختبار ودرجة وفائها بهدف الاختبار، وحذف أو تعديل أو إضافة ما يرونه مناسبًا لجعل الاختبار صالحًا للتطبيق، حيث اقترح بعض المحكمين تغيير بعض البدائل لبعض المفردات نظرًا لكونها أفضل من غيرها من البدائل، كما اقترح بعض المحكمين تغيير بعض البدائل التي قد توحى بالإجابة عن المفردة، وقد تم التعديل وفق هذا الرأى لمزيد من ضبط الاختبار، وضرورة أن يقيس الاختبار ما وضع له.

• التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة المنصورية، بإدارة قويسنا، بمحافظة المنوفية، وقد بلغ عددهم (٣٥) تلميذًا، وتم التطبيق فى يوم الإثنين الموافق (١٩ - ١٠ - ٢٠٢٠)، وذلك للتحقق من :

✚ حساب زمن الاختبار:

تم حساب الزمن المناسب لتطبيق اختبار المفاهيم النحوية، وذلك عن طريق تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين، وحساب المتوسط الحسابي. حيث إن هؤلاء التلاميذ ليس بينهم تجانس.

تم حساب الزمن باستخدام المعادلة الآتية:

$$\div (2m + m)$$

حيث m_1 = متوسط الناتج من مجموع درجات المجموعة الأولى.

m_2 = متوسط الناتج من مجموع درجات المجموعة الثانية.

متوسط الزمن (زمن الأداء الفعلي على الاختبار) = $30 + 20 \div 2$

= ٢٥ دقيقة.

والزمن الذي استغرقته المعلمة في إلقاء تعليمات الاختبار = ١٠ دقائق.

الزمن اللازم لتطبيق الاختبار = متوسط الزمن + زمن إلقاء التعليمات.

$$= 10 + 25$$

$$= 35 \text{ دقيقة.}$$

ومن ثم فإن الزمن المناسب الذي يمكن الباحثة من تطبيق اختبار المفاهيم النحوية في اللغة العربية قدره (٣٥) دقيقة، وقد التزمت الباحثة بهذا الزمن في الإجابة على الاختبار في القياس القبلي والبعدي.

✚ حساب معاملات السهولة والصعوبة لبنود الاختبار المفاهيم النحوية :

تم حساب معامل السهولة لبنود الاختبار من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل السهولة} = \text{ص} / (\text{ص} + \text{خ})$$

حيث : ص = عدد الإجابات الصحيحة .

خ = عدد الإجابات الخطأ.

وفي ضوء هذه المعادلة يتم حذف المفردة التي يكون معامل سهولتها أقل من (٠.٢) أو أكثر

من (٠.٨). كما تم حساب معامل الصعوبة من خلال المعادلة التالية:

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة.

وتراوحت معاملات سهولة البنود الفرعية التي تم الإبقاء عليها ما بين (٠.٣٣-٠.٧٥) وهي معاملات سهولة مقبولة، كما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠.٢٥- ٠.٦٧) وهي معاملات مقبولة، لذا أبقّت الباحثة على جميع مفردات الاختبار لأنها ليست بشديدة الصعوبة ولا بشديدة السهولة.

✚ صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار المفاهيم النحوية من خلال الآتي:

- حساب الصدق الظاهري: حيث عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين،

بلغ عددهم (١٧) محكمًا، لتعرف مدى مناسبة الاختبار لتنمية المفاهيم النحوية، كما تم توضيح ذلك سابقًا.

- حساب الصدق الذاتي: لقياس صدق الاختبار المفاهيم النحوية، بالإضافة لصدق المحكمين، فهو يعبر عما يحتويه الاختبار من القدرة التي يقيسها خالية من الأخطاء والشوائب، فالدرجات الحقيقية تصبح هي المحك الذي ينسب إليه صدق الاختبار، حيث يعتمد على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- حساب صدق البنود الفرعية لاختبار المفاهيم النحوية :

تم حساب صدق البنود الفرعية لاختبار المفاهيم النحوية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة الفرعية والدرجة الكلية للاختبار في حالة حذف درجة أى من البنود الفرعية من الدرجة الكلية للاختبار باعتبار أن بقية البنود الفرعية للاختبار محكًا، والجدول الآتي يوضح معاملات صدق البنود الفرعية لاختبار المفاهيم النحوية :

جدول (١)

معاملات صدق البنود الفرعية المفاهيم النحوية

بنود الاختبار	معامل ألفا	معامل الارتباط بالاختبار
١	٠.٩٥٩	٠.٨٦** (١)
٢	٠.٨٤٥	٠.٧٢**

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار في حالة وجود درجات البنود الفرعية ضمن الدرجة الكلية للاختبار.

** دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١).

**٠.٨٨	٠.٩٥٦	٣
**٠.٧٩	٠.٩٦٠	٤
**٠.٨٦	٠.٩٨٢	٥
**٠.٧٦	٠.٧٢٤	٦
**٠.٨٩	٠.٩٥٨	٧
**٠.٨٨	٠.٩٢٤	٨
**٠.٨٦	٠.٩٥٨	٩
**٠.٨٨	٠.٩٩٧	١٠

يتضح من الجدول السابق: أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند فرعي والدرجة الكلية للاختبار (في حالة حذف درجة البند الفرعي من الدرجة الكلية للاختبار) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق جميع البنود الفرعية للاختبار التحصيل.

وقد تم حساب ثبات الاختبار، بطريقة التجزئة النصفية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

تم حساب ثبات الاختبار المفاهيم النحوية (للبنود الفرعية وللإختبار ككل) عن

طريق:

حساب معامل ألفا ل كرونباخ Alpha-Cronbach بعدد البنود الفرعية للاختبار، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى البنود الفرعية من الدرجة الكلية للاختبار، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع البنود الفرعية ثابتة، حيث وجد أن معامل ألفا للاختبار ككل في حالة غياب أحد البنود الفرعية أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للاختبار في حالة وجود جميع البنود الفرعية، أي أن تدخل أي من البنود الفرعية لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للاختبار.

جدول (٢)

معاملات ثبات البنود الفرعية واختبار المفاهيم النحوية ككل

بنود الاختبار	معامل ألفا	معامل الارتباط بالاختبار
١	٠.٨٥٤	**٠.٨١ ^(١)
٢	٠.٨٦٤	**٠.٨٤

^١معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار في حالة وجود درجات البنود الفرعية ضمن الدرجة الكلية للاختبار.

** دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

**٠.٨٨	٠.٩٢١	٣
**٠.٨٨	٠.٩٤٢	٤
**٠.٨٨	٠.٩٤٩	٥
**٠.٠.٨١	٠.٨٢٤	٦
**٠.٨٧	٠.٩٨٣	٧
**٠.٠.٨٠	٠.٨٢٤	٨
**٠.٨٢	٠.٨٨٨	٩
**٠.٨٩	٠.٩٠٤	١٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن معامل ألفا للاختبار ككل أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للاختبار، أي أن تدخل كل بند فرعي لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للاختبار.
- أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند فرعي والدرجة الكلية للاختبار (في حالة وجود درجة البند الفرعي (٠.٠١)). مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع البنود الفرعية لاختبار المفاهيم النحوية .
- أن معامل الثبات الكلي يساوي (٠.٩٢٦)، وهو معامل ثبات مرتفع يطمئن على ثبات الاختبار.

✚ حساب معامل القوة التمييزية لبنود الاختبار المفاهيم النحوية :

يعبر معامل التمييز عن قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد العينة في الاختبار، ويعد معامل تمييز المفردة دليلاً على صدقها.

وقد تم حساب معامل التمييز باستخدام المعادلة الآتية (صلاح علام، ٢٠٠٦: ٢٦٩) :

$$\text{معامل التمييز} = (\text{م ج س} - \text{م ج ص}) \div (\text{ن} \times \text{م})$$

والجدول التالي يوضح معامل التمييز لكل مفردة من البنود الفرعية لاختبار المفاهيم النحوية :

جدول (٣)

معاملات التمييز لبنود الاختبار المفاهيم النحوية

معاملات التمييز	رقم السؤال
٠.٣٤	١
٠.٦٦	٢
٠.٣٩	٣

٠.٤٢	٤
٠.٥٢	٥
٠.٦٦	٦
٠.٦٣	٧
٠.٣٦	٨
٠.٥٧	٩
٠.٤٧	١٠

يتضح من الجدول السابق: أن معاملات تمييز مفردات الاختبار تراوحت بين (٠.٣٣-٠.٦٦)، وهي معاملات تمييز مقبولة لأنها أعلى من (٠.٣)، وأيضاً تشير إلى قدرة البنود الفرعية لاختبار المفاهيم النحوية على التمييز بين ذوي القدرة العالية وذوي القدرة الضعيفة بالقدر نفسه الذي يفرق الاختبار بينهما في الدرجة الكلية. وبهذه القيمة المرتفعة لمعامل التمييز، ما يدل على أن الاختبار ذو قوة تمييزية مرتفعة، وتطمئن الباحثة على دقة الاختبار.

ج - إعداد كتيب التلميذ لتنمية المفاهيم النحوية في ضوء إستراتيجية الصف المعكوس :

وتكون كتيب التلميذ من عدة عناصر هي : مقدمة الكتيب، وإرشادات وتوجيهات، ومحتوى الكتيب، ودروس الكتيب وفق إستراتيجية الصف المعكوس، والأنشطة التعليمية في مرحلة المشاهدة، والأنشطة التعليمية في مرحلة التغذية الراجعة، والأنشطة التقويمية.

د - إعداد دليل المعلم لتنمية المفاهيم النحوية في ضوء إستراتيجية الصف المعكوس: ينقسم دليل المعلم إلى جانبين، هما : الجانب النظري: ويتمثل في عدة عناصر، وهي: مقدمة الدليل، وأهداف الدليل، وإرشادات الدليل، وأهمية الدليل وتوصيف الدليل، والأنشطة المستخدمة، الوسائل التعليمية المستخدمة في الدليل، أساليب التقويم المستخدمة في الدليل، والجانب التطبيقي:

ويتضمن ما اشتمل عليه كتيب التلميذ من مفاهيم نحوية، وتم عرض كل مفهوم وفق الخطوات الآتية: وهي عنوان الدرس، والأهداف الإجرائية، والوسائل التعليمية، وأوجه التعلم (مفاهيم رئيسة وفرعية)، وخطوات السير في الدرس، والتقويم .

هـ - التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة :

قامت الباحثة باختيار مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وبلغ عددهم (٦٢) تلميذاً، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تمثلت في تلاميذ مدرسة الفتح الخاصة، التابعة لإدارة بنها التعليمية، بمحافظة القليوبية، وعددهم (٣١) تلميذاً، والأخرى مجموعة ضابطة تمثلت في تلاميذ مدرسة الشبان الخاصة بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية، وكان عددهم (٣١) تلميذاً، وقد روعي في ذلك ابتعاد المسافة بين المدرستين، وتم التطبيق القبلي لأداة الدراسة الحالية، وقد كان التطبيق القبلي لأداة الدراسة على هؤلاء التلاميذ في الفترة من (٢٠٢٠/١٠/٢١) حتى (٢٠٢٠/١٠/٢٢). والجدول التالي يوضح مدى تكافؤهما:

١ - نتائج تطبيق الاختبار القبلي للمفاهيم النحوية ككل، يوضحها

الجدول الآتي:

جدول (٤)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في

التطبيق القبلي للمفاهيم النحوية ككل

العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
٣١	الضابطة	٩.٢٧	١.٨	٦٠	٠.٣١٢	٠.٦٧٠	غير دال
٣١	التجريبية	٩.٤٠	١.٤				إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار المفاهيم النحوية ككل، مما يدل على تجانس المجموعتين.

وقد تفرع من الفرض الرئيس السابق الفروض الفرعية الآتية:

الفرض الأول: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمفهوم الأفعال الناسخة على حدة لاختبار المفاهيم

النحوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية. وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض بتطبيق اختبار (ت) T. Test للمجموعتين، وقد كشفت نتائج تطبيق الاختبار عن البيانات الآتية:
جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مفهوم الأفعال الناسخة .

العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
٣١	الضابطة	٤.٣٢	٢.٣١	٦٠	٠.٥٨١	٠.٥٤٢	غير دال
٣١	التجريبية	٤.٧٠	٢.٩٠				إحصائياً

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مفهوم الأفعال الناسخة مما يدل على تجانس المجموعتين.

الفرض الثاني : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمفهوم الحروف الناسخة على حدة لاختبار المفاهيم النحوية. وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض بتطبيق اختبار (ت) T. Test للمجموعتين، وقد كشفت نتائج تطبيق الاختبار عن البيانات الآتية:

جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مفهوم الحروف الناسخة

العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
٣١	الضابطة	٤.٩٥	٢.٣٩	٦٠	٠.٤٧٤	٠.٦٣٧	غير دال

إحصائياً				١.٨١	٤.٧٠	التجريبية	٣١
----------	--	--	--	------	------	-----------	----

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مفهوم الحروف الناسخة مما يدل على تجانس المجموعتين .

نتائج الدراسة الخاصة باختبار المفاهيم النحوية ككل :

أولاً: بيان فاعلية إستراتيجية الصف المعكوس في تنمية المفاهيم النحوية (ككل) لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

ينص الفرض الرئيسي على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية ككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية SPSS، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار (ت) T. Test للمجموعتين، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المفاهيم النحوية ككل

العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير	نوع الدلالة
٣١	الضابطة	١١.٤١	١,٢	٦٠	١٨.٢٤	٠.٠١	٠.٩٠	دال
٣١	التجريبية	١٨,٣١	١.٥					إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار المفاهيم النحوية ككل لصالح المجموعة التجريبية، وبلغ حجم تأثير الإستراتيجية ٠.٨٤ في تنمية المفاهيم النحوية وهو حجم

تأثير (مرتفع) ، حيث أشارت (رجاء أبو علام، ٢٠٠٢: ١٠١) أنه إذا بلغت قيمة إيتا (٠.٢) فإن التأثير يعد ضعيفاً، وإذا بلغت (٠.٥) بعد متوسطاً، وإذا بلغ (٠.٨) يعد مرتفعاً، مما يدل على فاعلية إستراتيجية الصف المعكوس في تنمية المفاهيم النحوية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت الصف المعكوس، مثل: دراسة (ميسر ناصر شرير، ٢٠١٧) ، ودراسة (هبة الله زيادة، ٢٠١٨). ويمكن تفسير النتيجة السابقة كما يلي:

- الاهتمام بتنوع الأنشطة التعليمية ومراعاة المستويات المعرفية الدنيا التي يشترك فيها جميع التلاميذ والمستويات المعرفية العليا التي توضح الفروق الفردية مما يسهم في تنمية المفاهيم النحوية .

- اهتمام الصف المعكوس بالمتعلم نفسه، فالمتعلم في ضوء الصف المعكوس نشط وفعال في المواقف التعليمية، حيث يتعلم عن طريق الخبرة والتجريب النشط، مما يشجع التلاميذ على العمل التعاوني، ويجعله قادراً على اكتساب المعلومات ذاتياً.

وقد تفرع من الفرض الرئيس السابق الفروض الفرعية الآتية:

❖ **ينص الفرض الأول على :** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمفهوم الأفعال الناسخة لاختبار المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض بتطبيق اختبار (ت) T. Test للمجموعتين، وقد كشفت نتائج تطبيق الاختبار عن البيانات الآتية:

جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مفهوم الأفعال الناسخة .

العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
٣١	الضابطة	٤.٩٦	٢.١٢	٦٠	١٠.٢٥	٠.٠١	دال
٣١	التجريبية	٩.٣٥	١.٠٨				إحصائياً

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مفهوم الأفعال الناسخة، مما يدل على أن الإستراتيجية كانت ذات فاعلية في تنمية مفهوم الأفعال الناسخة، وهذا يتفق مع عدد من الدراسات السابقة في المجال وهي : دراسة (لينا سليمان محمود، ٢٠١٧)، ودراسة (رحمة السيد، ٢٠١٨).

❖ **ينص الفرض الفرعي الثاني على أنه:** " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمفهوم الحروف الناسخة لاختبار المفاهيم النحوية، وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض بتطبيق اختبار (ت) T. Test للمجموعتين ، وقد كشفت نتائج تطبيق الاختبار عن البيانات الآتية:

جدول (٩)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مفهوم الحروف الناسخة

العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
٣١	الضابطة	٦.٤٥	١.٦٠	٦٠	٦.٩٤	٠.٠١	دال
٣١	التجريبية	٨.٩٦	١.٣٥				إحصائياً

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مفهوم الحروف الناسخة، مما يدل على أن الإستراتيجية كانت ذات فاعلية في تنمية مفهوم الحروف الناسخة، وهذا يتفق مع عدد من الدراسات السابقة في المجال وهي دراسة دايفيز وآخرون (Davics&Others2013)، (مأمون مبارك، ٢٠١٦)، ودراسة (سيف عزيز، ٢٠١٧) .

توصيات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة الحالية بالآتي:

- ❖ ضرورة إعادة صياغة المفاهيم النحوية المتضمنة بمحتوى كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي وفقاً لإستراتيجية الصف المعكوس.
- ❖ عقد ندوات تدريبية للتدريب على التعلم باستخدام التعلم المعكوس.
- ❖ مراعاة مخططي مناهج اللغة العربية، والقائمين على إعداد المناهج لتنظيم المفاهيم النحوية المتضمنة فيها تنظيمًا بنائياً يُراعي ربط المفاهيم بعضها بعضاً، ويُمكن المعلم من استخدام التعلم المعكوس في تنمية المفاهيم النحوية .

مقترحات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

- (أ) فاعلية برنامج قائم على الصف المعكوس في تنمية المفاهيم النحوية والمفاهيم الصرفية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- (ب) فاعلية برنامج قائم على الصف المعكوس في تنمية المفاهيم النحوية والمفاهيم الصرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

المراجع العربية:

- ١- إبراهيم عبدالوكيل الفار ٢٠١٥، تربويات تكنولوجيا العصر الرقمي . طنطا . دار الكتب والوثائق المصرية.
- ٢- أحمد سعيد محمود الأحول (٢٠١٦): أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة التربية وعلم النفس .السعودية .المجلد ٥٥.ص ص.٤١، ٦٧.
- ٣- إيمان عبدالفتاح عباينة؛ وحمدان على نصر (٢٠١١) أثر إستراتيجية دورة التعلم فى اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسى فى لواء بنى كنانة . مجلة الطفولة العربية . العدد السابع والأربعون ص ص ٨ - ٢٥ .

- ٤- إيمان عبدالمعطي عبدالسلام شريتح (٢٠٠٧): فاعلية أنموذج هيلدا تابا بإستخدام الإنترنت في تنمية المفاهيم النحوية في اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الأردن. ماجستير. الجامعة الهاشمية. الأردن .
- ٥- بديعة محمد محمود علي الصغير (٢٠١٦) : فاعلية استراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية والصرفية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية : جامعة بنها .
- ٦- جودت احمد سعادة ٢٠١٨، إستراتيجيات التدريس المعاصرة مع الأمثلة التطبيقية ط ١ . عمان . دار الموهبة للنشر.
- ٧- حسني الجبالي (٢٠٠٨): نمو وتعلم واكساب المفاهيم والمهارات الرياضية . القاهرة . دار العبير .
- ٨- رامي عمر الخلف العيد الله (٢٠١٤): إستراتيجية تعليمية قائمة على النظرية البنوية لتنمية المفاهيم النحوية والبنى الصرفية وأثرها في الأداء اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية العربية السورية . رسالة ماجستير. معهد الدراسات التربوية . القاهرة .
- ٩- رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٢): التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS ، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- ١٠- رحمة عبد الحميد السيد (٢٠١٨): فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات توظيف المصادر الرقمية في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير. كلية التربية . جامعة الزقازيق.
- ١١- رشدي أحمد طعيمة، حامد عبد السلام زهران، محمد عبد الرؤف الشيخ، عادل عز الدين الأشول، لطفي عمارة مخلوف، محمد متولى قنديل، محمد لطفي جاد، طالبان عبد اللطيف أبو زيد، أمل عبد المحسن زكي (٢٠٠٧) . المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها . عمان . دار المسيرة .
- ١٢- ريم عبد الله المعيزر؛ وأمل سفر القحطاني (٢٠١٥) فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية الأمن المعلوماتي لدي طالبات المستوى الجامعي . المجلة الدولية التربوية المتخصصة المجلد (٤) العدد (٨) ص ص ٢١ - ٣٩ .
- ١٣- سلوى حسن محمد بصل (٢٠١٥) . فاعلية الخرائط الذهنية اليدوية والإلكترونية في تدريس النحو لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي . مجلة القراءة والمعرفة . العدد (١٧٠) ص ص ٢٣٧ - ٢٩٩ .
- ١٤- سيف سعد عزيز (٢٠١٧): أثر استراتيجية الصف المعكوس في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء . مجلة الاستاد. العدد ٢٢. المجلد الثاني.

- ١٥- صالح إبراهيم المقاطى (٢٠١٦) : أثر وفاعلية استراتيجية الصف المقلوب فى التحصيل الدراسى لطلاب المستوى الرابع فى مقرر المدخل للتدريس لكلية التربية بجامعة شقراء المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (٥) العدد (٨) ص ص ١٣٥ - ١٥٨ .
- ١٦- عادل أبو العز سلامة (٢٠٠٤) : تنمية المفاهيم العلمية والمهارات العلمية وطرق تدريسها . عمان . دار الفكر .
- ١٧- عاطف أبو حميد الشрман (٢٠١٥): *التعلم المدمج والتعلم المقلوب* . عمان . دار المسيرة : الطبعة الأولى.
- ١٨- عقيلي محمد موسى (٢٠٠١) : أثر استخدام الاستقصاء الموجه على تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى. رسالة ماجستير . كلية التربية : جامعة أسيوط.
- ١٩- علاء الدين متولى (٢٠١٥) *توظيف إستراتيجية الصف المقلوب فى عمليتى التعليم والتعلم ، ورقة عمل مقدمة الي المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، دار الضيافة، جامعة عين شمس ص ص (٩٠ : ١٠٧).*
- ٢٠- علي سعد جاب الله (١٩٩٢) : المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى وتقويم منهج النحو المقرر فى ضوءها . رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية : جامعة الزقازيق فرع بنها .
- ٢١- علي محمد عطوي العبيري (٢٠١٤): *فاعلية استخدام الصف المقلوب علي تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر الفقه واتجاهاتهم نحو المقرر*. رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية . جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية :السعودية.
- ٢٢- لينا سليمان محمود بشارت (٢٠١٧): *أثر إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل ومفهوم الذات الرياضي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة أريحا.ماجستير . جامعة النجاح.*
- ٢٣- مأمون محمد أحمد مبارك ٢٠١٦، أثر استخدام الصف المقلوب في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي العلمي في مادة الرياضيات والاتجاه نحوها. ماجستير. الجامعة الهاشمية . الأردن .

- ٢٤- ماهر شعبان عبدالباري (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية بينها. العدد ١٠٥. ص ص ٣٢٥- ٣٨٥.
- ٢٥- ميسر ناصر عبد شرير (٢٠١٧): فاعلية توظيف بيئة تعليمية قائمة على الصف المقلوب في تنمية النحو والاتجاه نحوه لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة. ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.
- ٢٦- هبة الله صلاح زيادة (٢٠١٨): فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. ماجستير. كلية التربية. طنطا.

المراجع الأجنبية:

- 24- Marlowe, A. (2012) . *The effect of the flipped classroom on student achievement and stress* .unpublished master thesis, Montana state university.
- 25- Muzyka, J . & Luker, C. (2016). *The flipped classroom Background and challenges* . American chemical society,1, .Washington .
- 26- Randall, D , Douglas,D & Nick , B .(2013). *Flipped classroom and instructional technology integration in college - level information systems spreadsheet Course*. Education Tech Research ,563–580.
- 27- Reidsema , C. Kavanagh ,L. Had graft, R . & Smith ,N . (2017) .*The flipped classroom practice and practices higher Education* . library of congress. New York.